مشكلات الشباب الكويتي بين الماضي والحاضر والمستقبل

مصرى عبد الحميد حنوره
كلية الاداب ـ جامعة الكويت

مقدمة

اذا كان صحيحا أن الأطفال هم نصف الحاضر وكل المستقبل فإن الشباب هم نبض الحاضر وحكمة المستقبل. وليس ثمة شك في أن فاعلية اى جماعة تتوقف الى حد كبير على فاعلية أفرادها، ليس باعتبارهم أفرادا متفرقين، ولكن على أساس مايفيض عنهم من حيوية تعتمد في جانب كبير منها على علاقة هؤلاء الافراد بعضهم مع بعض، وعلاقتهم جميعا بالمجتمع الكبير الذي ينتمون اليه.

ولقد أهتمت الأمم المختلفة منذ اقدم العصور برعاية أبنائها. خاصة من هم منهم في عمر الشباب، بعد أن يكونوا قد اجتازوا مراحل النمو السابقة. وعلى الرغم من أن الشاب أو الفتاة يحمل فوق كاهله تاريخا طويلا من معطيات التنشئة الا أن المحطة النهائية تظل مرتبطة الى حد بعيد بما يوليه المجتمع لمن يحملون هذه الحصيلة من رعاية واهتمام في المراحل المختلفة من أعمارهم (Levinson,1985:40 - 63).

وعلى ذلك فليس يكفى أن نرعى اطفالنا ثم نتوقف عند أبواب مرحلة من المراحل عن هذه الرعاية، متوهمين ان الفتى أو الفتاة لم يعد بحاجة الى مزيد من العناية أو المودة أو الاهتمام، على أساس أنه قد نما بما فيه الكفاية وأنه يعرف مصلحته وأنه بلغ من العمر ما يجعله قادرا على رعاية نفسه، فنتركه لهواه أو لهوى غيره من أقرانه أو لمعطيات وسائل الثقافة الوافدة بكل مافيها من ترهات وقيم مرذولة والعاقبة معروفة، متمثلة في الانحراف والتسيب واللاانتماء والانسحاب.. الى آخر ماكشفت عنه الدراسات المتعددة في شتى بلدان العالم شرقا وغربا (ابراهيم، ١٩٨٥: ١٩٧، حنورة، ١٩٨٣).

من هنا فإن الحاجة تظل مستمرة لمتابعة شبابنا بالدراسة والتقويم، وليس يكفي في ذلك ان تجرى دراسة هنا وأخرى هناك، لنأخذ منها نتيجة أو نستدل منها على علاقة، بل إن الامر اصبح يتطلب ليس فحسب متابعة الجهد، ولكن تكثيفه من خلال أجهزة متكاملة لها صفة الدوام والاستمرار تكون بمثابة أجهزة رصد Monitoring systems لما يتعرض له الشباب وما يفرزه هذا التعرض من تداعيات، خاصة وأنه قد اتضح أن مايتعرض له الشباب من تغيرات سريعة ومفاجئة يمكن أن يقود الى وقوعه في المشكلات (على، ١٩٧٥ : ١٢٥).

وشبابنا العربي من اكثر شباب العالم احتياجا الى هذه المتابعة، خاصة وانه يمر، شأنه في ذلك شأن كل ابناء المجتمعات النامية، بظروف خاصة أبسط مايمكن ان توصف به انها الظروف التي تصاحب دائما مراحل الانتقال وما يكتنفها من عدم استقرار وضياع Disorientation وقلق وعدم وضوح للرؤية، وهو مايجعله دائما في موقف الإحباط والانسحاب أو على أفضل تقدير في موقف الترقب والانتظار وتأجيل اتخاذ أي قرار يؤدي بالشباب الى أن يعيش في مناخ من الأنومى أو اللامعيارية Anomie تضعف فيه القيم التي استقرت طويلا، حتى لتمتلىء الحياة بالمتناقضات، الى حد أن يتعذر الاتفاق على شيء مشترك يلتزم به المجتمع. (حجازى، ١٩٨٥ : ٨١-٨٥).

في مثل هذه الحالة أيضا يمكن ملاحظة وقوع الفرد، وبخاصة من جيل الشباب فريسة لتنازع الأقطاب، وكثيرة هى الأقطاب المتضادة في حياتنا: العمل والترويح، والأمانة (ونقيضها) والتساهل والصرامة، والمحافظة والتجديد، بما يؤدي في النهاية أيضا الى صورة أو اخرى من صور العجز عن اتخاذ القرار وعدم القدرة على استيعاب المتناقضات والتأليف بين الأقطاب من اجل التكامل المنشود (Long,1984) والمشكلات التي يتعرض لها الشباب العربي بعامة، والكويتي بخاصة، متعددة، وقد أجريت مجموعة من البحوث حاول الباحثون فيها رصد هذه المشكلات كل من زاوية خاصة. ومن البحوث التي أولت الشباب من طلاب الجامعة اهتماما مبكرا دراسة نجاتى التي استخدمت فيها قائمة مطورة عن قائمة موني للمشكلات (نجاتي. ١٩٧٤) والتي خلص منها الى أن المناهج وطرق التدريس والتوافق للحياة الدراسية والأخلاق والدين والنشاط الاجتماعي والترفيهي، كانت من أبرز المجالات التي يتعرض بسببها الشباب للمشكلات، أما أقل المجالات إثارة للمشكلات فقد كانت البيت والأسرة والحالة المالية والمعيشية والمستقبل التعليمي والمهني والصحة والنمو الديني. وفي المقارنة بين مشكلات الشباب الكويتي وغيره من البلدان الأخرى وجد نجاتى اتساقا بين رتب المشكلات لدى الكويتين والبحرينيين وأبناء الإمارات العربية واليمنيين بما لم يقل عن معامل ارتباط مقداره ٠,٧٧ يصل أحيانا الى ٠,٩٧.

وفي دراسة تالية توصل على (علي، ١٩٧٥: ١٢٥-١٢٩) الى أن ترتيب فئات مشكلات التوافق عند الجنسين يختلف من سنة لأخرى خلال سنى المراهقة، ففي بداية المراهقة عند الذكور نجد إن أول هذه المشكلات هى (عدم تقبل الذات) ثم مشكلات التوافق الجنسي والاجتماعي وعند الإناث يأتي عدم تقبل الذات أولا ثم الخوف والقلق الجنسي، وفي نهاية مرحلة المراهقة تأتي مشكلة التوافق الجنسى أولا، أما عند البنات فتظهر مشكلة الخوف والقلق أولا. وأكثر المشكلات انتشارا عند الشباب في جميع مراحل العمر هي مشكلة عدم تقبل الذات ثم مشكلات التوافق الجنسي ثم مشكلات التوافق الاجتماعي ثم مشكلات الخوف وحدة الطبع ثم مشكلات سوء التوافق الأسرى.

وفي دراسة تالية أجرتها نادية شريف ومحمد عوده (١٩٨٤) عن مشكلات طلاب جامعة الكويت باستخدام قائمة جديدة للمشكلات ظهر أن مجالات الحاجة الى الارشاد والتوجيهات القيمية والظروف الدراسية قد احتلت الرتب الثلاث الأولى بشكل عام، ويتفق بعض ما ورد بهذه النتائج مع ما توصل اليه نجاتى من قبل خاصة مايتعلق بالنسق القيمي والأخلاق والدين وحاجة الشباب الى ترشيح أو تبني سلم من القيم يقود خطاه ويوجهه نحو ما فيه الخير له ولمجتمعه.

ولقد ظهر في دراسة اجريت على نسق القيم عند كل من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين (عيسى وحنورة، ١٩٨٧؛ حنوره، ١٩٨٥) أن القيم تمثل جانبا أساسيا في بناء شخصية الشباب وأن القيم التي احتلت الرتب الثمان الأولى سواء عند المصريين أو الكويتيين تمثلت في الحياة العائلية والحب والأمن الشخصي والتطلع والاستكشاف والنقاء الديني والمعرفة واحترام الذات والطموح وقد وصل معامل ارتباط الرتب بين ترتيب القيم لدى المجموعتين الى ٨٧, ٠ وإن دل ذلك عله شيء فإنما يدل على تبنى كل من الكويتيين والمصريين لنسق متشابه من القيم، كما أنه يدل على أن الحاجات الأساسية التي يسعى الفرد الى إشباعها تنبع وتنشأ في أحضان هذه القيم والتي إذا لم تشبع أدى هذا إلى ما يطلق عليه التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance)، كما يقرر ليون فستنجر (Festinger,1957: 64).

ويبرز سلم القيم المشار اليه في دراسة حنورة وعيسى أن الحياة العائلية تستأثر بأعلى اهتمام كقيمة منظمة وموجهة لسلوك الشباب سواء في مصر أو في الكويت، مما يدل على أهمية هذا المتغير ذي الأثر البارز في تنشئة سلوك الأنسان، وهو ماتبرزه وتؤكده سلسلة الدراسات الحديثة التي أجريت، وتجرى، عن الشباب في الكويت والتي صدر منها عدة تقارير أولها عن الشباب والأسرة (جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية. ١٩٨٥). وقد أبرزت هذه الدراسة أن المشكلات البارزة عند الشباب الكويتي وغير الكويتي (ممن يقيمون في الكويت) كانت على النحو التالي:-

(١) عدم شعور الشباب باهتمام أفراد الأسرة.

(٢) عدم تفهم الأسرة للشباب.
(٣) كثرة عدد الإخوة والأخوات في الأسرة.
(٤) عدم رضاء الأسرة عن أصدقاء الشباب.
(٥) زواج الأب من امرأة أخرى.
(٦) عدم القدرة على التعبير عن الرأي في وجود الوالد.
(٧) تعارض رأي الشباب مع آراء الوالدين.

هذا بالإضافة الى مشكلات برزت عند الكويتي دون غير الكويتي والعكس، فالكويتي يشعر أنه يعامل على أنه أصغر من سنه وغير الكويتي يشعر بعدم ثقة أهله به، كذلك ظهر وجود فروق جنسية، فقد يحدث لدى الذكور مشكلات ليست لدى الإناث والعكس، حيث أتضح أن الذكور أحسوا أكثر من الإناث بمشكلة زواج الأب من أخرى وأن الأسرة تعامل الشاب على أنه اصغر من سنه أما الاناث فقد برز لديهن (أكثر من الذكور) عدم ثقة الوالدين بهن وتعارض رأي الأسرة مع آرائهن. (جهاز البحوث والدراسات الاستشارية، ١٩٨٥؛ ٧٢: ٧٣).

أهمية الدراسة

من الواضح بعد هذا الاستعراض الموجز لبعض البحوث التي اهتمت بمشكلات الشباب أن هناك نوعا من الالتقاء في بعض النتائج ونوعا من التقارب والتباين من دراسة الى أخرى، وربما كان السبب راجعا الى عامل أو أكثر من العوامل التالية:-
(١) اختلاف الأدوات المستخدمة في الدراسات المختلفة.
(٢) اختلاف طبيعة العينة من دراسة لأخرى.
(٣) اختلاف المشكلات نفسها من وقت الى آخر ومن جماعة لأخرى.

من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية، حيث رأينا أننا محتاجون الى النظر الى مشكلات الشباب على متصل زمني يمتد من الماضي الى الحاضر الى المستقبل وذلك بقصد النظر الى المشكلة في سياقها الزمني الحي بدلا من النظر اليها في لحظة عابرة من حياة الإنسان قد لاتوجد قبلها وقد تنتهي ولا يتعرض لها الإنسان بعد ذلك.

من ناحية أخرى فأن الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة اعتمدت على عدد من الأسئلة يدور كل منها حول مجال معين يحدد أبعاد المشكلة، وبعض الأدوات استخدم أسئلة تربو على أربعمائة سؤال ويحتاج الى وقت طويل وجهد كثيف وتركيز شديد من المفحوصين، وهو ما يمكن أن يؤدي الى قيام الشخص بإعطاء استجابات لا تعبر بدقة عن واقعه النفسي، ومن هنا فقد رؤى الاعتماد على أداة قصيرة ما أمكن.

من ناحية ثالثة فإن الأداة، على خلاف ماحدث في دراسات سابقة، اعتمدت على استشارة الواقع الفعلى لمشكلات الطلبة الجامعيين كما عبروا عنها بشكل حر، وتم أخضاعها لتحليل مضمون صيغت بناء على نتائجه القائمة المستخدمة في الدراسة الحالية وهو ما سوف نعرض له بشيء من التفصيل فيما بعد.

مشكلة الدر اسة

تسعى الدراسة الحالية الى الإجابة عن عدد من الأسئلة هي :-
(١) ماهى المشكلات الاكثر انتشارا بين الشباب الكويتي؟
(٢) ماهى المشكلات التي يزيد انتشارها لدى كل جنس من الجنسين الذكور والإناث؟
(٣) هل يختلف ترتيب المشكلات لدى كل من الجنسين باختلاف الزمن (الماضي ـ الحاضر المستقبل) الذي يتعرضون فيه للمشكلة؟

منهج الدراسة

أ ـ العينـــــة: استخدمت في الدراسة الحالية عينة من طلاب الجامعة الكويتيين بلغ مجموعها ١٤٧ طالبا وطالبه (٩٢ طالبا و ٥٥ طالبة) بمتوسط أعمار مقداره ٣ر٢٢ سنة للذكور و ٩ر٢٠ سنة للأناث بانحراف معياري مقداره ٤ر٤ للذكور و ١ر٢ للإناث، وبمقارنة الفروق بين متوسطي العمرين لم يوجد فرق دال إحصائيا بين البنين والبنات في العمر. وقد تم الحصول على العينة من فصول دراسية كاملة تدرس مقررا عاما يتلقاه طلاب من كليات الجامعة المختلفة هو مقرر مدخل الى علم النفس، ومقررا آخر تخصصياً هو سيكولوجية التعلم، وقد تم التطبيق على جميع الطلاب الكويتيين وغير الكويتيين وبعد الانتهاء من التطبيق تم فصل مجموعة الكويتيين وحدهم لدراسة مشكلاتهم، خاصة وأن الطلاب الآخرين لهم ظروفهم النوعية لدرجة يمكن معها تصور أن كلا منهم له واقعه المختلف تماما عن واقع الآخرين بما يجعل دراسة مشكلاتهم في إطار الدراسة الحالية أمرا غير عملي.

وعلى هذا النحو فإن عينة الدراسة الحالية هي عينة خاصة تعبر فقط عن قطاع من طلاب الجامعة بنين وبنات وبالتالي فهي لا تمثل كل قطاعات شباب الكويت سواء من حيث العمل أو العمر أو الموقع الاجتماعي الاقتصادي. وإنما قطاعا من شباب الجامعة في الكويت الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ، ٢٧ سنة.

ب ـ الأداة وجمع المادة: اعتمدنا في تصميم الأداة على اللجوء مباشرة الى استشارة الواقع الفعلي حيث قمنا في أول ديسمبر ١٩٨٤ بطرح سؤال على أحد الفصول الدراسية بالجامعة

(ممن يدرسون مقرر مدخل الى علم النفس، وعددهم ٩٠ طالبا وطالبة ٤٨ طالبا و ٤٢ طالبه) طلب منهم فيه أن يذكر كل منهم المشكلات التي يشعر أنها تؤثر عليه سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية أو دراسية أو غير ذلك مما يشعرون أنه يمثل بالنسبة لهم مشكلة أو حاجة أو يسبب لهم قلقا أو غموضا أو خوفا . . الخ .

وقدم تم بعد ذلك عمل حصر للمشكلات التي طرحها الطلاب وصيغت كبنود قابلة للاستجابة من قبل الآخرين. وقد تم عرض هذه البنود بتعليمات التطبيق على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس لإبداء الرأي فيها من حيث الشمول ومن حيث الصياغة. بعد ذلك تم طبع الصيغة المتفق عليها وطرحها على فصل دراسي لتجربتها خاصة من حيث قابليتها للفهم والاستجابة. وقد تم جمع ملاحظات واستفسارات الطلاب الخاصة ببعض الألفاظ أو المعاني أو الصياغات ووضعت في الاعتبار، حيث أعيدت صياغة بنود الاستمارة وتم طرحها بعد ذلك على مجموعة أخرى عددها ٣٣ فردا منهم ثمانية عشر طالبا وخمس عشرة طالبة يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٨٤، وبعدها بأسبوع تم إعادة طرحها على نفس المجموعة وذلك من أجل حساب الثبات.

وقد تم حساب ثبات للبنود جميعها بالنسبة للأزمنة الثلاثة (ماض، حاضر، مستقبل) وهي الأزمنة التي طلب من الطلاب تحديد شعورهم بالمشكلة خلالها أو توقعهم لها مستقبلا. وقد تراوحت النسب المئوية للاتفاق بين ٦٨٪ و ٩٢٪ لجميع البنود وفي مختلف الأزمنة.

أما من حيث الصدق فقد سعينا الى التحقق منه من خلال آراء المحكمين (٣ من أساتذة الجامعة المتخصصين في علم النفس) لتحديد ما إذا كانت البنود ـ التي تم استقاؤها أساسا من تحليلنا لاستجابات مجموعة من الطلاب ينتمون لنفس مجتمع عينة الدراسة ـ ذات مضمون وثيق الصلة بالموضوع المطروح للدراسة وقد جاءت إجابات المحكمين متفقة بمتوسط ٩٥٪ بالنسبة لجميع البنود في اتجاه الموافقة. هذا فضلا عن أن البنود تعد بمثابة صياغة لما تم حصره بالفعل من مشكلات الطلاب من خلال تحليل مضمون الاستجابات المشار إليها، وهو الأسلوب الذي اعتمد عليه نجاتي في دراسة مماثلة (١٩٧٤).

والاستمارة في صيغتها النهائية التي استخدمت في التطبيق تحمل في رأسها بنودا عن الجنس والجنسية والعمر والدين، ثم تحتوي على مقدمة توضح للمفحوص الغرض من تطبيق الأداة، وطريقة الاستجابة لبنودها، بحيث يضع صفرا أمام البند إذا لم تكن المشكلة تمثل له أي أهمية ولا يتعرض لها، أما إذا كان يتعرض لها فيمكنه الإجابة بدرجة تتراوح بين (١ ، ٥) وذلك على حسب شدة تعرضه للمشكلة. وكلما زادت الدرجة زادت وطأة المشكلة. وسوف نكتفي في التقرير الحالي بالتعامل مع الفئتين الكبيرتين للاستجابة (صفر)

وتعنى عدم التعرض للمشكلة وعدم أهميتها اطلاقا، أو التعرض للمشكلة بصرف النظر عن درجة التعرض لها.

بعد ذلك تأتي بنود القائمة وعددها خمسة وعشرون بندا تعرضت للمشكلات الاقتصادية والصحية والانفعالية والمعرفية ووقت الفراغ والابتكار وحرية الرأي والتعبير والعلاقات الاجتماعية مع الأسرة والزملاء والزميلات.

وأمام كل بند توجد ثلاثة مواضع يضع المفحوص في كل منها درجة يعبر بها عن تعرضه لهذه المشكلة في الأزمنة المختلفة: موضع لتعرضه للمشكلة في الماضي وموضع لتعرضه للمشكلة حاليا وموضع لتوقعه للتعرض للمشكلة مستقبلا. وقد تم استخدام هذا الإجراء لاعتبارين: أولهما أن تتاح الفرصة للشخص للمقارنة بين تعرضه للمشكلة في الأزمنة الثلاثة، وثانيهما للمحافظة على دلالة البند (كمنبه) واحد في سياق القائمة، وبذلك نتجنب ما قد يحدث من اكتساب البند معاني متباينة نتيجة وروده في مواضع متباينة من السياق.

جـ ـ التطبيق: بعد الاطمئنان إلى ملاءمة بنود القائمة قمنا بتطبيقها على العينة المشار إليها في الفترة من يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٨٤ وحتى ٥ يناير ١٩٨٥، وقد حرصنا على أن تكون العينة التي تعتمد عليها الدراسة الحالية من الطلاب الذين لم يشاركوا في مرحلة بناء الاستمارة وحساب نسب الثبات الخاصّة بها. وقد كان التطبيق يتم على مجموعات تراوحت أعدادها بين ٣٠ وخمسين طالبا وطالبة وفي ظل ظروف متماثلة من حيث قراءة تعليمات التطبيق والبنود والرد على الاستفسارات والحرص على أن يتم التطبيق في صمت ودون تبادل للتعليمات أو الآراء بين أفراد العينة. وقد تم استبعاد الاستبيانات التي لم يلتزم أصحابها بذلك وتلك التي لم يكمل أصحابها الاستجابة لكل بنودها.

د ـ تحليل البيانات: بعد الحصول على استجابات الطلاب وفرزها تم الحصول على ١٤٧ استبيان منها ٩٢ للبنين ٥٥ للبنات، وقد تم تفريغ الاستجابات في جدول وفقا لفئات الإجابة بحيث تم إعداد جدولين مستقلين لكل مشكلة أحدهما للذكور والآخر للاناث.

وقد تضمن كل جدول تكرارات فئات الإجابة بالنسبة للأزمنة الثلاثة. ثم جمعت التكرارات الخاصة بالتعرض للمشكلة معا في مقابل التكرارات الخاصة بعدم التعرض لها، وتم بعد ذلك حساب النسب المئوية للتكرارات. تلا ذلك ترتيب المشكلات وفقا لحجم النسب المئوية الخاصة بالتعرض للمشكلة وعدم التعرض لها وذلك كتمهيد من أجل:-

(١) حساب الفروق بين النسب المئوية بين البنين والبنات في الأزمنة المختلفة.

(٢) حساب معامل ارتباط الرتب للنسب المئوية الخاصة بالتعرض للمشكلة على نحو ما تعرضه الجداول التي سوف نقدمها فيما بعد.

النتائج

سنعرض فيما يلي النتائج التي حصلنا عليها من خلال معالجة البيانات وسوف يتضمن استعراضنا للنتائج النقاط التالية:

(١) مدى انتشار المشكلات بين الجنسين في الأزمنة الثلاثة ورتبها.
(٢) معاملات ارتباط للرتب بين قوائم المشكلات داخل الزمن الواحد بين البنين والبنات وبالنسة للأزمنة المختلفة للبنين (بين الماضي والحاضر، والماضي والمستقبل، والحاضر والمستقبل) وللبنات على نفس النحو أيضا.
(٣) الفروق بين النسب المئوية للبنين والبنات بالنسبة لكل مشكلة داخل كل زمن من الأزمنة الثلاثة.

أولا: مدى انتشار المشكلات في الأزمنة الثلاثة لدى الجنسين: يعرض الجدول رقم (١) لمشكلات الطلاب وفقا لرتب النسب المئوية للتكرارات الخاصة بالذين أقروا بتعرضهم للمشكلة أو إحساسهم بها أو توقعهم لها مستقبلا، وذلك في كل من الماضي والحاضر والمستقبل.

أ ـ مشكلات الماضي: بالقاء نظرة عامة على المشكلات العشر الأولى عند البنين والبنات (في الماضي) نلاحظ أنها متشابهة في سبعة منها هي المشكلات (١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤). بصرف النظر عن فروق الترتيب الذي سنعرض له فيما بعد، والمشكلات خاصة بنقص فرص وأماكن قضاء وقت الفراغ، والظروف الطبيعية، وعدم تشجيع الابتكار، والعجز عن تحقيق الأماني الشخصية، وعدم التعبير عن النفس، والتعرض للتنافر المعرفي، والعجز عن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، والندم على عدم القيام بأعمال معينة. ويتميز الذكور بتعرضهم لمشكلتين هما المشكلة رقم (٥) وهي خاصة بالعلاقة بالزملاء الذكور، والمشكلة رقم (٢٣) وهي الندم على القيام بأعمال معينة أما البنات فقد تفوقن في المشكلة رقم (٨) وهي زيادة التوتر والقلق والاكتئاب والمشكلة رقم (١٧) وهي نقص فرص الاطلاع المتاحة لهن.

جدول رقم (١)

ترتيب المشكلات وفقا لما استحوذت عليه من نسب مئوية*

م	المشكلات	رتب المشكلات*					
		الماضي		الحاضر		المستقبل	
		بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
١	اقتصادية	١٤	٢١	٦	٢٠	١	١٤
٢	عائلية	١٧	١٧	٢٠	١٦	٢٣	١٤
٣	التعليم والتحصيل	١١	١٦	٤	٢	١٢	٩
٤	الذكاء والفهم	١١	١٥	١٧	١٥	١٩	١٤
٥	العلاقة بالزملاء	٧	٢٣	١٥	٢٣	١٩	٢٣
٦	العلاقة بالزميلات	٢٤	١٢	٢٣	١٦	٢٤	٢٠
٧	عاطفية	٩	١٨	١٦	١٦	٢٠	١٩
٨	شخصية: توتر، قلق.. الخ	١٨	٤	١٨	١	١٨	٥
٩	عمل وتوظف	٣	٢٥	١	٢٤	٤	١٤
١٠	علاقات اجتماعية يومية	٢٣	١٣	١٣	٤	١٠	١
١١	توافق ديني	٢١	١٨	١٩	١٤	٢٢	١٨
١٢	نقص فرص السفر	١٥	٢٢	١٤	٢١	١٣	٢١
١٣	السكن	٢٢	٢٤	٢٤	٢٠	٢١	٢٥
١٤	الصحة البدنية	٢٠	١٤	٢١	١٩	١٤	٧
١٥	الترويح ووقت الفراغ	٦	٩	٧	٧	٦	٢
١٦	الظروف الطبيعية	٧	٩	١١	٧	١	٤
١٧	نقص فرص التثقيف	١٦	٣	٨	١٣	٧	١٣
١٨	نقص فرص الابتكار	٥	٤	٤	٤	٧	٩
١٩	العجز عن تحقيق الاماني	١	٤	٣	٤	٢	٧
٢٠	التعبير عن النفس	٢	٢	٢	١٢	٤	١٢
٢١	التنافر المعرفي	٧	١	٣	٧	٧	٧
٢٢	اتخاذ القرار	٣	٤	١٢	٧	١٠	٩
٢٣	الندم على التصرفات	٧	١١	٨	١١	١٥	١٢
٢٤	التدخل فيما لا يعنيه	٤	٨	٨	٣	١٠	٥
٢٥	السخط بسبب العجز عن التصرف	١١	١٠	١٢	٢١	٢٥	٢٢

* للوقوف على النسب المئوية للتكرارات انظر الجدول رقم ٣

ب ـ مشكلات الزمن الحاضر: أما بالنسبة لمشكلات الزمن الحاضر فيتفق الذكور والإناث في سبع مشكلات هي (٧، ١٥، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤) مع خلاف في الترتيب الداخلي وهي مشكلات التوتر النفسي، ووقت الفراغ، والتجديد والابتكار، والعجز عن تحقيق الأماني الشخصية، والتنافر المعرفي، والقيام بأعمال معينة، وعدم القيام بأخرى، وقد اختص الذكور بالمشكلات ٩ (العمل والتوظيف) و٢٠ (التعبير عن النفس) و١ (متاعب اقتصادية) و ١٧ (الاطلاع والتذوق) أما البنات فقد تفوقن على البنين في الأحساس بالمشكلات ٣ (التعليم والتحصيل الدراسي) و١٠ (العلاقات اليومية مع الناس) و١٦ (الظروف الطبيعية) و٢٣ (العجز عن اتخاذ القرار) (يلاحظ أن هناك مشكلة

زائدة حيث أن المشكلة العاشرة عند كل مجموعة تشابه تكرارها مع الحادية عشرة). هذا عن مشكلات الزمن الحاضر، مع ملاحظة تركيزنا على المشكلات العشرة الأولى (من حيث الترتيب) عند كلا الجنسين، كما ذكرنا من قبل.

جـ ـ مشكلات المستقبل: اما المشكلات التي يتوقع أفراد العينة مواجتها في المستقبل فقد اتفقت المجموعتان في سبع مشكلات هي ١٠ (العلاقات اليومية مع المجتمع)، ١٥ (وقت الفراغ) و١٦ (الظروف الطبيعية) و١٨ (التجديد والابتكار)، ١٩ (الإحساس بالعجز عن تحقيق الأماني الشخصية) و٢١ (التنافر المعرفي)، ٢٤ (الندم على القيام بأعمال معينة) هذا ايضا في نطاق المشكلات العشرة الأولى من حيث عمومية الترتيب عند كلا الجنسين وبصرف النظر عن موضع الرتبة داخل المشكلات العشرة الأولى عند كل جنس.

وبالنظر في أوجه الاتفاق والاختلاف بين البنين والبنات في ترتيب المشكلات العشرة الأولى نلاحظ أن هناك مشكلات وردت في جميع الأزمنة وعند الجنسين هي ١٥، ١٩، ٢١، ٢٤ وهناك مشكلات غيرها وردت عند الجنسين في الحاضر والمستقبل مثل ١٦، ١٨ وهناك مشكلات تخص المستقبل عند الجنسين مثل المشكلة رقم ١٠ (الخاصة بالعلاقات مع الناس في الحياة اليومية).

هذا عن ترتيب المشكلات العشرة الأولى التي نكتفي باستعراضها هنا لأنها تدل على ابرز المشكلات التي وردت عند معظم أفراد العينة، أما باقي المشكلات فهي وإن كانت ذات تكرارات فسوف نكتفي بعرضها في الجدول، كما سنعلق عليها عند مناقشة الفروق في النسب المئوية للتكرارات.

ثانيا: الارتباط بين رتب تكرارات التعرض للمشكلات: تم حساب معاملات ارتباط الرتب للنسب المئوية لتكرارات التعرض للمشكلات فيما يعرضه الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

ويعرض للارتباطات الخاصة بالتعرض للمشكلات بالنسبة للزمن والجنس*

م	الزمـــن	الجنـــس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	الماضي	بين البنين والبنات	-,٣١	-
٢	الحاضر	بين البنين والبنات	,٣٩	,٠٥
٣	المستقبل	بين البنين والبنات	,٥٩	,٠١
٤	بين الماضي ـ والحاضر	ذكور	,٥٦	,٠١
٥	بين الماضي ـ والمستقبل	ذكور	,٦٤	,٠١
٦	بين الحاضر ـ والمستقبل	ذكور	,٨١	,٠١
٧	بين الماضي والحاضر	إناث	,٦٨	,٠١
٨	بين الماضي والمستقبل	إناث	,٦٢	,٠١
٩	بين الحاضر والمستقبل	إناث	,٨٢	,٠١

* (حسبت معاملات الارتباط باستخدام طريقة ارتباط الرتب لسبيرمان بين رتب النسب المئوية للمشكلات).

وحين ننظر الى هذه الارتباطات نلاحظ أن أضعفها هو الخاص بالعلاقة بين البنين والبنات في ترتيب مشكلات الحاضر (للقائمة كلها) يليه مشكلات الماضي ثم المستقبل اما عن المقارنة بين قوائم كل جنس على حدة في الأزمنة المختلفة فيظهر ضعف العلاقة بين الماضي والحاضر عند البنين وتشابه ترتيب المشكلات بالنسبة للماضي والمستقبل عند الجنسين وهو ارتباط متوسط. اما عن الارتباط بين مشكلات الحاضر ومشكلات المستقبل فقد ازداد عند كلتا المجموعتين وتجاوز ٨, بما يدل على إحساس كلا الجنسين بأن ترتيب مشكلات اليوم، مستمر الى حد ما في المستقبل.

ثالثا الفروق بين النسب المئوية للتكرارات لدى الجنسين: يعرض الجدول رقم (٣) لقيم النسب الحرجة عند الجنسين بين النسب المئوية للتكرارات ويتضح أن أبرز الفروق (الدالة) كان على النحو التالي:-

أ - في الماضي: كان هناك فرق بالنسبة للمشكلة الأولى حيث قررت نسبة أعلى من الذكور تعرضهم لها، كذلك في المشكلة رقم (٥، العلاقة بالزملاء) قررت نسبة أعلى من الذكور تعرضهم لها، وبالنسبة للمشكلة رقم (٦ العلاقة بالزميلات) برزت أكثر لدى الاناث حيث قررن تعرضهن لمشكلات بسبب هذه العلاقة. ثم تأتي المشكلة رقم (٨ التوتر والقلق والاكتئاب) فيظهر ان نسبة اعلى من الإناث قررن تعرضهن لها، وفي المشكلة رقم (١٢، نقص فرص السفر والاتصال) قررت نسبة أعلى من الذكور إحساسهم بها، ثم مشكلة السكن، (١٣) شعر بها الذكور اكثر، والمشكلة رقم (١٤، الصحة البدنية) شعرت بها الاناث اكثر والمشكلة رقم (٢١، التنافر المعرفي) شعرت بها الاناث اكثر ثم (المشكلات التي تقع بسبب تدخل الشخص فيما لا يعنيه) قررت نسبة أعلى من الذكور تعرضهم لها. وأكبر الفروق كان في المشكلة (٩) حيث برزت كمشكلة عميقة عند الذكور وهي خاصة بالعمل والتوظف.

مشكلات الحاضر: قررت نسبة اعلى من الذكور تعرضهم للمشكلة رقم (١) المشكلة الاقتصادية، متفقين مع انفسهم (بالنسبة لمشكلات الماضي) ثم مشكلة العلاقة بالزملاء (٥) (مشابهين لما قرروه في الماضي أيضا) قررت نسبة أعلى من الذكور تعرضهم لها ثم (المشكلة ٨، القلق والتوتر النفسي) قررت نسبة اعلى من الاناث تعرضهن لها متفقات

جدول رقم (٣)
الفروق بين النسب المئوية لدى البنين والبنات في الأزمنة المختلفة بالنسبة للمشكلات

	الأزمنة	الماضي		ن ح*	الحاضر		ن ح	المستقبل		ن ح
	المشكلات / الجنس	بنين	بنات		بنين	بنات		بنين	بنات	
١)	اقتصادية	٦٨	٤٧	٢,٥٤	٨٢	٤٧	٤,٥٢	٨٥	٦٠	٧,٢٨
٢)	عائلية	٥٨	٥٦	٠,٢٤	٦٠	٦٤	٠,٤٩	٥١	٦٠	١,٠٨
٣)	التعليم والتحصيل	٧١	٦٢	١,١٥	٨٤	٨٩	٠,٨٤	٦٥	٦٧	٠,٤٢
٤)	الذكاء والفهم	٧١	٦٥	٠,٧٦	٦٦	٦٩	٠,٣٨	٦٢	٦٠	٠,٤٢
٥)	العلاقة بالزملاء	٧٨	٢٧	٦,٢١	٧٠	٤٠	٣,٦٤	٦٥	٣٦	٣,٤١
٦)	العلاقة بالزميلات	٢٧	٦٩	٤,٩٩	٥٠	٦٤	١,٦٢	٥٠	٤٧	٠,٣٥
٧)	عاطفية	٥٥	٥٥	٠,٥٨	٦٧	٦٤	٠,١٢	٦١	٥١	١,١٨
٨)	شخصية/ توتر قلق	٥١	٨٠	٣,٥	٦٦	٩٣	٣,٧١	٦٤	٧٣	١,١٢
٩)	عمل وتوظف	٨٤	٧	٩,١	٩٠	٢٠	٨,٥٥	٧٨	٦٠	٢,٣٣
١٠)	العلاقات الاجتماعية اليومية	٤٠	٦٩	٢,٥٥	٧٣	٨٧	٢,٠١	٧٠	٨٥	٢,٠٥
١١)	التوافق الديني	٤٧	٥٥	٠,٩٢	٦٢	٧١	١,١١	٥٣	٥٧	٠,٤٢
١٢)	نقص فرص السفر	٦٧	٤٣	٢,٨٥	٧٢	٤٤	٣,٣٨	٦٨	٤٤	٢,٨٣
١٣)	السكن	٤١	١٦	٣,٥٧	٤٧	١٣	٤,٢	٥٧	٣٣	٢,٨٢
١٤)	الصحة البدنية	٥٠	٦٧	٢,٠١	٥٩	٦٣	٠,٤٨	٦٧	٧١	٠,٥١
١٥)	الترويح ووقت الفراغ	٧٩	٧٣	٠,٨٣	٨٠	٨٤	٠,٦٠	٧٥	٨٠	٠,٧٠
١٦)	الظروف الطبيعية	٧٨	٧٣	٠,٦٩	٧٨	٨٤	٠,٨٨	٧٩	٧٦	٠,٤٢
١٧)	نقص فرص التثقيف	٦٧	٨٤	٠,١٩	٧٩	٧٣	٠,٨٣	٧٣	٦٢	١,٣٣
١٨)	نقص فرص الابتكار	٨١	٨٠	٠,١٥	٨٤	٨٧	٠,٥	٧٣	٦٧	٠,٧٨
١٩)	العجز عن تحقيق الاماني	٨٩	٨٠	١,٥٥	٨٨	٨٧	٠,١٣	٧٩	٨٠	٠,٢٢
٢٠)	التعبير عن النفس	٨٦	٨٩	٠,٥٤	٨٩	٧٦	٢,١٣	٧٨	٦٢	٢,٠٩
٢١)	التنافر المعرفي	٧٨	٩	٢,١١	٨٨	٨٤	٠,٦٣	٧٣	٧١	٠,٢٦
٢٢)	اتخاذ القرار	٨٤	٨٠	٠,٦٧	٧٦	٨٤	١,١٥	٧٠	٦٧	٠,٣٨
٢٣)	الندم على التصرفات	٧٨	٧١	٠,٩٤	٧٩	٨٠	٠,١٥	٦٦	٦٤	٠,٢٥
٢٤)	التدخل فيما لا يعنيه	٧١	٥٠	٣,٧	٥٤	٤٤	١,١٨	٤٦	٣٨	٠,٩٦
٢٥)	السخط لعجزه عن التصرف	٨٢	٧٠	٧٩	٧٩	١,٥٦	٧٠	٧٣	٣٩	٠,٣٩

* ن ح (النسب الحرجة) التي قيمتها ٢,٥٤ فأكثر دالة بعد مستوى ٠١, اما القيم التي تصل الى ١,٩٦ واقل من ٢,٥٤ فهي دالة فيما بعد ٠٥, («ن» ذكور ٩٢ و «ن» اناث ٥٥).

وقد تم استخدام معادلة (النسب المئوية) لحساب النسب الحرجة بين النسب.
(Guilford & Fruchter, 1973: 149-17)

مع ما ورد لديهن في الماضي ايضا، ثم (مشكلات العمل والتوظف ٩) قررت نسبة عالية جدا من الذكور تعرضهم لها الآن ثم (مشكلة العلاقات اليومية مع الناس، ١٠) قررت

نسبة أعلى من الإناث تعرضهن لها ايضا كما ورد لديهن في الزمن الماضي. ثم (المشكلة رقم ١٢، نقص فرص السفر) قررت نسبة أعلى من الذكور تعرضهم لها (مشابهين في ذلك ما ورد في الزمن الماضي) ثم (نقص فرص التعبير عن النفس) قررت نسبة أعلى من الذكور تعرضهم لها حاليا بأكثر مما ورد لدى الإناث أو لديهم في الماضي.

جـ ـ التوقعات بالنسبة للمستقبل: المشكلات التي ظهر أنها تشغل الشباب بالنسبة للمستقبل تمايزت في الذكور والاناث في نفس اتجاه التعرض للمشكلات (حاليا) ما عدا المشكلة رقم (٨ وهي زيادة تعرض البنات للقلق والتوتر) فهن يأملن ان يقل في المستقبل، وبذلك تساوين تقريبا في التكرارات مع الذكور.

تعليق على النتائج

بالنظر في النتائج السابقة يمكن بوجه عام ملاحظة عدة امور تحتاج إلى تأمل وتفسير، فالمشكلات التي يواجهها الشباب الجامعي في الكويت تكاد تمتد على متصل زمني في بعضها بحيث يحملها الشباب معه، فتى كان أو فتاة، وبعضها الآخر يبدو أنه مرتبط بظروف معينة وهو الأمر الذي يتطلب بعض التعليق:

١) الظروف الاقتصادية وما يتعلق بها من مشكلات: تظهر النتائج أن الفتاة لا تشعر بالمشكلة الاقتصادية أو مشكلة السكن مثلما يشعر بها الشاب، وهذا أمر وارد ومفهوم من حيث أن ظروف التنشئة الاجتماعية والثقافية تفرض على الفتى أن يكون مسئولا عن رعاية نفسه وغيره، كما أن الخروج الى معترك التنافس اليومي قد يضفي على سلوكه روح التحدي وعدم القناعة بما هو متاح له، الأمر الذي يجعله في مواجهة مستمرة مع المشكلة الاقتصادية، ومشكلة الاستقلال بالسكن (وهي في أساسها مشكلة اقتصادية ايضا).

هذا على الرغم مما هو متاح في المجتمع الكويتي من إمكانيات اقتصادية معقولة. والملاحظ على المشكلة الاقتصادية انها مستمرة لدى الشباب الذكور والإناث عبر الأزمنة الثلاثة مع ميل لدى الإناث لتوقع مواجهتها مستقبلا.

من ذلك أيضا مشكلات العمل والتوظف وقد اتسقت المواقف فيها لدى كل من البنين والبنات في الأزمنة المختلفة وهي مشكلة ملحة ويشعر بها الذكور أكثر من الإناث لنفس الأسباب المذكورة من قبل.

يرتبط بهذه المجموعة من المشكلات ايضا ـ وبشكل متسق ـ مشكلة العجز عن تحقيق الرغبات والأماني الشخصية، والحقيقة أن الفروق وإن كانت لصالح الذكور بالزيادة

الا أنها غير دالة، ولكن إحساس الشباب بها ذكورا وإناثا مرتفع، وهو ما يدل على ان الشباب الكويتي على الرغم مما هو متاح له من إمكانيات تحقيق الرغبات والأماني والحاجات، الا أن الإحساس قائم لدى كلا الجنسين (الذكور والإناث) بالحاجة إلى مزيد من الإشباع، والمشكلة قد لا تكون تعبيرا عن حاجة حقيقية بقدر تعبيرها عن التطلع إلى المزيد من الإشباع، وهو ما قد لا تكون له نهاية أمام ما هو متاح من إمكانيات اقتصادية أو ما يتصور الشباب أنه كذلك.

(٢) **مشكلة العلاقات الاجتماعية**: بالنظر الى النتائج الخاصة بالبعد الاجتماعي والعلاقات بالآخرين يلاحظ أن هناك نوعا من الاستقرار فيها عبر الأزمنة ولدى الجنسين، حيث نلاحظ بالنسبة للمشكلات العائلية وجودها لدى الجنسين بنفس النسبة تقريبا مع ميل للزيادة الطفيفة في الحاضر.

أما العلاقة بالزملاء (الذكور) فقد قرر الذكور، بأكثر مما قررت الإناث، تعرضهم لها، ولكن مع ميل لتراجع النسب المئوية من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل وبشكل متسق. أما العلاقة بالزميلات (الإناث) فقد قررت الفتيات، بأكثر مما قرر الذكور، تعرضهن لها وبشكل متسق ولكن مع تراجع عبر الأزمنة من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل. اما العلاقة مع المجتمع (خلال المعاملات اليومية) فقد ظهر وجود اتساق ولكن مع تصاعد النسب من الماضي وعبر الحاضر الى المستقبل مع ميل الإناث للإحساس وبشكل دال لتعرضهن لهذا النوع من المشكلات.

ويبدو من هذه النتائج مجتمعة وجود مجموعة مشكلات لها منطق واضح حيثما يكون الاحتكاك متسما بين الفتاة وزميلتها بالمنافسة وربما بالغيرة. اما مع زميلها فقد لا يوجد هذا النوع من التحدي أو المواجهة، وهو ما ينطبق ايضا على الفتى في علاقته بزميلاته. فهو يحس بالتهديد أو بالمنافسة مع زميله من نفس جنسه. اما مع العائلة فان البنت وإن كانت تحس في الحاضر وتتوقع في المستقبل المزيد من تعرضها للمشكلة مع العائلة إلا أن الفروق لم تكن دالة بين الذكور والإناث، على حين ان العلاقة اليومية مع أفراد المجتمع يظهر منها إحساس الفتاة بوطأة المشكلة، وربما كان هذا راجعا إلى المطامح التي تتشوق البنت اليها ولكن تواجهها عقبات في سبيل تحقيقها أو ربما يرجع هذا الى ما يحصل عليه الذكر، من وجهة نظر الأنثى، من الاعتراف والتقدير الاجتماعي، اكبر مما تحصل عليه الفتاة، وهو الأمر الذي يجعلها غير راضية وغير متقبلة لوضعها، وربما لجأت الى ضروب من السلوك تسبب لها المزيد من المشكلات، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فربما تكون الفتاة فعلا واقعة تحت تأثير ممارسات استفزازية من قبل الآخرين ليس الذكور فحسب، ولكن ربما بعض الإناث من أفراد عائلتها او جاراتها أو زميلاتها، وهي ممارسات واردة في ظل ظروف

تغير حضاري واجتماعي سريع يتميز بالتوترات النفسية المرتبطة بالقيم وما يصاحبها من ردود فعل غير توافقية تحس بها الفتاة وتتأثر بها بدرجة أكبر من الفتى.

من ناحية ثالثة ربما يكون التسامح الممنوح لتصرفات الفتيان أكثر من التسامح الممنوح لتصرفات الإناث، وهي حالة تميز بشكل أكبر المتجتمعات العربية عموما، وربما مجتمعات الجزيرة والخليج على نحو خاص، من حيث الخشية التي تتبناها معتقدات الآباء والأمهات والنخوة التي يشعر بها الإخوة الذكور تجاه أخواتهم، والأقاويل التي يتناقلها أفراد الجماعة حول تصرفات البنات، وهو الأمر الذي قد لا يشين الفتى بقدر ما يعتبر بمثابة كارثة بالنسبة للفتاة.

٣) المشكلات العاطفية: ننتقل الآن الى المشكلات العاطفية حيث يتضح وجود ميل لزيادتها لدى الذكور عن الإناث في الحاضر وما يتوقع حدوثه في المستقبل، ولكن بشكل غير دال احصائيا. وعموما فان تطور المشكلات العاطفية خلال الأزمنة لدى كل من الفتيان والفتيات يأخذ شكل منحنى، قمته في الحاضر ويميل طرفاه في الماضي والمستقبل الى الانخفاض.

٤) مشكلة الصحة البدنية والنفسية: فيما يختص بمشكلات الصحة البدنية تشير النتائج الى تعرض الإناث لها بأكثر من تعرض الذكور وذلك عبر الأزمنة الثلاثة، ولكن بشكل دال إحصائيا في الماضي، ويرتبط بالصحة البدنية أيضا ميل الإناث الى التعرض اكثر لمشكلات نفسية (توتر وقلق واكتئاب) بأكثر مما يتعرض له الذكور بشكل دال إحصائيا، سواء في الماضي أو في الحاضر وبشكل ملموس لما يتوقعن التعرض له مستقبلا، وحين نمزج بين هذه النتائج والنتائج الخاصة بالعلاقة بين الفتاة والأسرة والمجتمع والزميلات يمكن الوصول الى تفسير معقول لها، حيث ان الاحباطات التي تتعرض لها الفتاة أكثر مما يتعرض له الفتى، كما أن حجم التسامح الذي يحصل عليه الفتى أكبر، وحرية الحركة متاحة له بشكل أفضل وفرصه في التعبير عن مشكلاته، سواء بشكل مقبول أو غير مقبول، أكبر نسبيا من فرص الفتاة، كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى وجود بعض مبررات الصراع النفسي والتوتر والقلق والاضطراب، خاصة وأن الفتاة تشعر حينئذ أنها تتعرض لنوع من الظلم أو التفرقة في المعاملة بأكثر مما يتعرض له اخوها أو زميلها أو جارها.

وقد أوردت دراسات متعددة ما يشير الى صحة هذا التفسير من حيث ميل المجتمع للتسامح مع الولد الذكر بأكثر مما يتسامح مع الفتاة أو يمنحها من فرص (نجاتي ١٩٧٤، رمزي، ١٩٧٦، تركي ١٩٧٤، سليمان ١٩٨٣، حسين وآخرون ١٩٨٢ - أ، ب).

ولسنا في حاجة للاشارة الى مدى الضرر الذي يمكن أن يحيق بالفتاة ويؤثر على كفاءتها البدنية والنفسية وما يترتب على ذلك من عائد مادي أو معنوي متمثل في إنتاجيتها

ورعايتها لأبنائها، وتقع على عاتقها مسئولية رعايتهم أو تنشئتهم، وهو ما يجعل من الضروري توجيه قدر أكبر من الاهتمام لرعاية اهتمامات الفتاة وبحث احتياجاتها.

٥) مشكلات الترويح والاتصال والاطلاع: تشير النتائج الى أن هذا النوع من المشكلات وهو وإن كان ليس في قمة الترتيب في قائمة المشكلات، الا أنه يعبر عن احتياج حقيقي يتمثل في ان ٦٧٪ من الذكور قرروا انهم تنقصهم فرص السفر والاتصال بالعالم الخارجي وتصل النسبة الى ٧٢٪ في الحاضر و ٦٨٪ لما يتوقع الفتيان حدوثه مستقبلا. والفروق بين الذكور والإناث دالة في جميع الأزمنة اما بالنسبة لمشكلات الترويح فقد ظهر ان كلا من الذكور والاناث يتعرضون لها بدرجة كبيرة مع ميل ملحوظ للزيادة لدى الذكور في الماض والحاضر وميل ملحوظ للزيادة لدى الإناث فيما يتوقعن حدوثه مستقبلا. ونفس الامر تقريبا بالنسبة لفرص التثقف والاطلاع والتذوق مع ميل واضح لدى الذكور للإحساس بالمشكلة اكثر في الحاضر والمستقبل وميل لدى الإناث لزيادة تعرضهن للمشكلة بشكل أكثر في الماضي.

وبشكل عام فانه من الواضح ان هذه المجموعة من المشكلات تحتل موقعا متقدما في الزمن الحاضر، ويحس بها الشباب من الجنسين بشكل حاد، ربما بسبب انخراطهم حاليا في مرحلة التعليم الجامعي، وما كانوا يتوقعونه من هذا التعليم من منحهم فرصا أكبر للانخراط في أنشطة ترفيهية اكبر مما هو حادث بالفعل.

(٦) مشكلات الفهم والتحصيل وفرص الإبداع والتنافر المعرفي: تحتل مشكلة التحصيل الدراسي موقعا متقدما في الوقت الحاضر بالنسبة للجنسين بأكثر مما حدث لهم في الماضي أو ما يتوقعون حدوثه في المستقبل. وتتفق هذه النتيجة مع بعض ما توصل اليه باحثون سابقون (نجاتي ١٩٧٤، شريف عوده ١٩٨٤). وهكذا تتأكد حقيقة ما يواجهه الطلاب في التحصيل والفهم لما يعرض عليهم من برامج دراسية، أما فرص الإبداع والابتكار والتجديد فيظهر من النتائج. أن كلا من الذكور والإناث يعانون من المشكلة، وبنسب متقاربة، وتزداد التكرارات في الزمن الحاضر لتحتل موقعا متقدما على قائمة المشكلات حيث يقرر ٨٤٪ من الذكور و٨٧٪ من الإناث إحساسهم بهذه المشكلة. وإذا ما كان ذلك كذلك، وربطناه بما يعانيه الطلاب من قصور في التحصيل والفهم أدركنا أن هناك نوعا من التزامل بين احتياجات الطلبة المعرفية، وهو ما يقتضي النظر الى المشكلة في أساسها وهو أسلوب التعلم والتحصيل وقيادة وترشيد استعدادات الطالب العقلية. وتصبح الحاجة ماسة الى تشجيع استخدام الجانب الإبداعي من التفكير سواء في أسلوب وظروف التعليم أو في تنشيط خيال الطالب واستعداداته الإبداعية، حيث أنه من المسلم به حاليا أن كثيرا من مشكلات القصور الإنجازي سواء في المجتمعات النامية أو حتى المتقدمة راجع أساسا

الى التقصير في تنمية هذا البعد النفسي من السلوك الإنساني ألا وهو البعد الإبداعي الذي تمكنت بفضل احتضانه ورعايته دولة ذات ١١٥ مليون منجز هي اليابان فيما يقرر تورانس من تحقيق التفوق على أكثر الدول تقدما الا وهي أمريكا. (تورانس، ١٩٨٠).

وفي نفس الوقت الذي لا يحصل فيه الشباب على فرص جيدة في التحصيل الدراسي أو التعلم أو تنمية الإبداع نلاحظ أنهم يقررون تعرضهم لنوع من التشويه وعدم الاتساق المعرفي، وبما يؤدي الى نشأة حالة التنافر المعرفي Cognitive Dissonance والذي نبه اليه ليون فستنجر وتناوله عديد من الباحثين وأشاروا الى خطورته على الصحة النفسية، بل وعلى تخفيض انتاجية الفرد إعاقة نمو الجماعة (Festinger, 1957:64)، (حجازي، ١٩٨٥، ٨٤ - ٨٦).

(٧) **مشكلات التعبير عن النفس واتخاذ القرار والفعل الإرادي**: تكشف هذه الزملة من المشكلات بشكل عام عن تفوق الذكور من حيث التعرض لها، ويبدو أيضا بشكل عام تفوق الذكور في الماضي من حيث التعرض للمشكلة وتفوق الإناث في الحاضر، أما بالنسبة للمستقبل فالفروق ضئيلة بين الجنسين وليست ذات اتجاه واحد، وتميل الى الانخفاض، وهو ما يشير الى أن نظرة الأمل والثقة في النفس والرغبة في تجاوز حالة العجز والإحباط موجودة عند كلا الجنسين.

أما عن تفوق الذكور في الحاضر من حيث تعرض عدد أكبر منهم لهذه المشكلات فهو يشير الى تحمل الذكور من الشباب الكويتي للمسئولية الشخصية (أو رغبته في ذلك) وتعرضه لممارسة أنواع مختلفة من النشاط سواء في العمل الوظيفي أو المهني أو إحباطه لعدم قدرته على حل مشكلاته الشخصية، وهي أمور ترتبط بزملة الظروف الاقتصادية التي أشرنا اليها من قبل.

وربما أمكن القول بأن الإحباط الناتج عن الإحساس بالمشكلة الاقتصادية والعمل والسكن يرتبط أيضا بالإحساس بالعجز عن مواجهة هذا الواقع أو وجود ظروف تحول دون اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب . . الخ وهي كلها متغيرات متفاعلة، ولا ينبغي النظر الى كل منها على استقلال اذا ما كانت لدينا الرغبة في مواجهتها بشكل عملي.

(٨) **التوافق الديني** : تحتل مشكلة التوافق الديني موقعا متوسطا في ترتيب المشكلات سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل مع ميل الى ارتفاعها في الوقت الحاضر. وهناك تقارب بين تكرارات البنين وتكرارات البنات في الأزمنة المختلفة بما لم يظهر فروقا ذات دلالة بين كلا الجنسين، وإن كان من الواضح أن المشكلة أكثر ظهورا لدى البنات مما هي لدى البنين. وتفسير ذلك أن المشكلات الأخرى كالظروف الاقتصادية والعمل والسلوك الإرادي، والتعبير عن النفس والتحصيل الدراسي مشكلات ذات تأثير مباشر على السلوك اليومي

للإنسان. أو ربما يكون السبب هو سيادة روح التدين ووضوح شعائره لدى الشباب ويسر التعامل مع معتقداته، وهو أمر يختلف فيه شباب الكويت عن شباب بلدان أخرى يتعرض وبشكل مكثف، لتيارات كثيرة متنافرة، وإن كان هذا لا يمنع من أن نسبة غير ضئيلة تتجاوز ٥٠٪ من الجنسين تتعرض للمشكلة وتحس بها.

بهذا نكون قد تعرضنا بالتعليق على قائمة المشكلات في الأزمنة المختلفة، وأيضا للفروق بين البنين والبنات مع إشارة إلى رتب المشكلات المختلفة في أعمدة القائمة. وربما نكون بحاجة الى كلمة أخيرة عن الارتباطات بين رتب المشكلات.

(٩) الارتباط بين الرتب بالنسبة للجنس والأزمنة: تشير النتائج الى وجود علاقة إيجابية منخفضة بين ترتيب تكرارات النسب المئوية لدى الجنسين بالنسبة للأزمنة الثلاثة. أما بالنسبة لارتباط رتب تكرارات النسب المئوية بالنسبة لكل جنس على حدة في الأزمنة الثلاثة فانها مرتفعة، وهذا يدل على أن كل جنس يحمل معه مشكلاته من الماضي الى الحاضر ويتوقع التعرض لها مستقبلا. وهو ما يدل على أن هناك إحساسا عميقا بالمشكلات لدى من يحسون بها، يتبدى ذلك في تشابه النسب وارتفاع الارتباطات عند كل جنس على حدة على الرغم من الفروق الواضحة بين الجنسين.

ومن الواضح أن النتائج تؤكد على أن الشباب من الجنسين يحدد معطيات المستقبل على ضوء معطيات الحاضر، بصرف النظر عما قد يحمله المستقبل من معطيات جديدة، وهو ما يؤدي الى نوع من الاحباط في مواجهة التغيرات الطارئة، الامر الذي يحمل معه للشباب المزيد من المشكلات الجديدة فضلا عما هو قائم من مشكلات، ويمكن أن تفيدنا هذه النتيجة في التوجيه والارشاد النفسي بحيث أن تغيير نظرة الشاب للحاضر يمكن أن تسهم في التأثير على نظرته للمستقبل بل وفي تعامله مع معطيات هذا المستقبل أيضا.

المصادر العربية

ابراهيم، ع.
١٩٨٥ الإنسان وعلم النفس، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

تركي، م.
١٩٧٤ «الفرق بين الذكور والإناث من الأبناء في إدراك الرعاية الوالدية بالأسرة الكويتية». مجلة كلية الأداب والتربية، العدد السادس: ٢٣٩-٢٥١، جامعة الكويت.

تورانس، أي بول ترجمة سليمان، ع.م
١٩٨٠ «دروس عن الموهبة والابتكار نتعلمها من أمة ذات ١١٥ مليون فائقي الانجاز». مجلة العلوم الاجتماعية ٨،٣ (خريف): ٦٣-٨١٧٤، جامعة الكويت.

جهاز الدراسات الاستشارية لصاحب السمو أمير الكويت.
١٩٨٥ الشباب في الكويت. الكويت: الشباب والأسرة

حجازى ، ع.
١٩٨٥ الشباب العربي ومشكلاته ط. ٢. الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

حسين ، م.أ. وشرف الدين، ع. شوقي، م. أ
١٩٨٢أ -«المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات في الأسرة المصرية: دراسة عاملية» ص.ص ١٣-٤٣ في عبد الخالق (محرر) بحوث في السلوك والشخصية. الإسكندرية: دار المعارف.

١٩٨٢ب -«المقارنة بين التنشئة التي تعيشها الفتاة الجامعية في أسرتها والتنشئة التي تتمناها» ص.ص٤٥-٦٩ في أ. عبد الخالق (محرر) بحوث في السلوك والشخصية. الإسكندرية: دار المعارف.

حنورة، م.ع.
١٩٨٣ «مشكلة تعاطى المخدرات بين طلاب الجامعة» المؤتمر الدولى الثامن للإحصاء وبحوث العمليات والعلوم الاجتماعية. ندوة بحوث المخدرات: جامعة المنيا ٢-٤ ابريل.

١٩٨٥ «قيم الشباب العربي، دراسة عاملية لتحليل مضمون السير الذاتية لمجموعتين من طلاب الجامعة في كل من مصر والكويت». المؤتمر الأول لعلم النفس في مصر، ٥ - ٨ أبريل ١٩٨٥ والمنعقد بمقر كلية التربية بجامعة حلوان (ص: ص٥٥٦-٥٧٩ من مجلد أعمال المؤتمر).

رمزى ، ن.
١٩٧٦ «عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات لدى الأناث» رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة القاهرة.

سليمان ، ع . م .
١٩٨٣ «مدى توفر عوامل الابتكار في الثقافة العربية المعاصرة» ورقة قدمت الى المؤتمر الخليجي الأول لعلم النفس. الكويت ٢-٣ أبريل

شريف، ن وعوده، م.
١٩٨٤ «مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية» ورقة قدمت الى ندوة قسم علم النفس التربوي تحت شعار: الإرشاد النفسى والتربوي بدولة الكويت من أجل التنمية، الكويت، ١٩-٢٢ مارس

علي ، م . ع .
١٩٧٥ التوافق النفسى والاجتماعي للشباب الكويتي ومشكلاته. الكويت: رابطة الاجتماعيين.

عيسى، وحنورة، م.
١٩٨٧ «دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين». مجلة العلوم الاجتماعية، ١٥، ١ (ربيع): ١٧٩-٢٠٤، جامعة الكويت.

مرسي ، ك . أ.
١٩٧٩ القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة . القاهرة: دار النهضة العربية.

نجاتي . م . ع.
١٩٧٤ «مشكلات طلبة جامعة الكويت: (١) فروق الجنس والجنسية في مشكلات طلبة جامعة الكويت». مجلة كلية الآداب والتربية، العدد السادس: ٢٠٣-٢٢٩، جامعة الكويت.

المصادر الاجنبية

Festinger, L.C.
1957 A Theory of Cognitive Dissonance. California: Stanford Univ. Press.

Guilford, J.P. & Fruchter, B.
1973 Fundamental Statistics in Psychology and Education (Fifth ed.) New York: McGraw Hill.

Levinson, D.G.
1985 The Seasons of A Man's Life, New York: Knopf

Long, V.O.
1984 «Integration Polarities, a Model for Growth,» J. Hum. Educ. Devel 23, 3: 101-106

The Problems of Kuwaiti Youth : Past, Present and Future

Masry A. Hannourah

This study examines the problems of Kuwaiti youth, especially university students. A questionnaire was devised for the research, based on a content analysis of statements made by students about their past, current and perceived future problems. This was administered to a group of male and female students. Statistical analysis revealed that males had suffered from problems related to lack of entertainment, cognitive dissonance, personal freedom, and interpersonal relations. Comparisons as to sex revealed that females suffer from physical and psychological problems, while males suffer from a lack of opportunities to travel abroad, to express their views and to obtain venues for creative activities. Both sexes expressed a feeling of uncertainty as to financial security in the future. Rank correlations revealed that for both sexes the problems were almost similar in the past, present and future.